Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثانى

حضارة الإسلام وأثرها فى العرب وآدابهم

(١)

أثر الإسلام فى الحياة العربية

جاء الإسلام فقلب نظم الحياة الأساسية فى شبه الجزيرة العربية رأسا على عقب ، ثم امتد منها إلى العالم أجمع ؛ ففى سنة ٦١٠ م بعث محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه إلى عشيرته بمكة ، ثم إلى العرب جميعا والناس كافة ، فبدأ يصل الناس بالدين الجديد ، ويأخذهم بمبادئه ، ويتعهدهم بقيمه ، حتى أصبح الناس غير الناس حسا وشعورا ، واعتقادا وتفكيرا ، وخلقا وسلوكا .

ولا أعنى بذلك أن كل ما جاء به الإسلام كان جديدا أوغريبا على الإنسان ، وإنما هو عقيدة هادفة ومبدأ قاصد أقر من عادات الجاهليين وأخلاقهم ما يوائم منهجه ، وعدل مما ينحرف منها عن طريقه ، وهدم ما يتنافى منها مع قيمه ومثله ، مقيما مكانه مبادىء تحقق ما يهدف إليه ، وتقرر ما يريده للانسان من كرامة وعزة .

جاء الإسلام فلم يكن مغايرا لما كان عليه العرب فى حياتهم من كل الوجوه ؛ فهو دين جاءت به السماء فى اللحظة المناسبة ، بعد أن أعدت لاستقباله النفوس ، وأحست بالحاجة إليه المشاعر ، وبحثت عنه العقول فتاهت وضلت ، ودعت إليه دواعى الفطرة المتبلورة فى الأحياء من بنى البشر .. فهو دين الفطرة المستقيمة .

* * *

لفت الناس إلى الروحانيه ، وكانوا مستسلمين لأوهام وعادات جمدت مشاعرهم ، وسدت الطرق فى وجوههم ، فربطهم بالله الذى يجدر بهم أن يطيعوه ، ويأمنوا له ، ويؤمنوا به ، .. إنه ليس إلها خاصا ، ولكنه إله الجميع (رب العالمين) ، وهو لا يغيب عنه